انتقادات لتصريحات مسؤولين امريكيين.. والاتحاد الاوروبي يشدد على ضرورة اغلاق المعتقل

غوانتانامو: المنتحرون قاموا بحركات وحيل لاخفاء عملية الشنق عن الحرس.. ومعزون يتدفقون على بيوت اهاليهم

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المعتقلين في قاعدة غوانتانامو في كوبا والذين انتحروا اخفوا تحركاتهم عن الحراس الامريكيين، حيث اختبأوا خلف اجهزة الغسيل واجهزة اخرى.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤول عسكري امريكي كبير قوله ان احد المعتقلين اختبأ خلف المغسلة وشنق نفسه من السقف وقام بترتيب فراشه بطريقه توحي بأنه كان نائما، واضاف ان السجينين الاخرين سعيا ايضا لمنع الحراس من التنبه الى انهما ربطا حبلين حول عنقيهما.

واكدت الصحيفة ان «الحيل» التي لجأ اليها المعتقلون تطرح مسألة الوقت الذي مر قبل ان ينتبه الحراس الى انتحارهم علما ان القواعد السارية في غوانتانامو تقضي «بالتحقق من المساجين كل دقيقتين».

كما يطرح ايضا منع المساجين من القيام بغسل ملابسهم في زنازينهم.

وسيركز تحقيق البنتاغون على امرين وهما الاجراءات المعمول بها في المعتقل وفيما اذا تمت متابعتها بدقة وفحص مناسبتها وعدم مناسبتها لحالة السجناء.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قد كشفت هوية المنتحرين الثلاثة هم السعوديان ياسر طلال الزهراني (22 سنة) ومانع بن شمان العتيبي (19 سنة) واليمني علي عبد الله احمد (33 سنة).

وقالت ان مسؤولي البيت الابيض اعتبروا المنتحرين الثلاثة ارهابيين وان العسكريين اكدوا انه لم تتم احالة اي من المعتقلين الثلاثة على القضاء من طرف اللجنة العسكرية.

وتفاوت ردود الافعال في العالم الا ان زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي مينزيس كامبل، قال انه يفكر بزيارة المعتقل، وكرر انتقاداته لسياسة احتجاز السجناء بدون محاكمة ولامد طويل، ولاحظت «نيويورك تايمز» ان مسؤولي الحزب الديمقراطي الامريكي لم يقولوا الكثير حول انتحار المعتقلين حيث لم يريدوا الظهور بمظهر المتعاطف مع المعتقلين الذين قد يتبين انهم «ارهابيون» حسب الصحيفة.

وبحسب المعلومات الرسمية التي اصدرته وزارة الدفاع الامريكية، فقد وصف السعودي المنتحر الزهراني بانه جندي جبهة مع طالبان، اما اليمني احمد، فقد وصف بانه قيادي وسط في القاعدة وكان مقربا من احد زعماء القاعدة المعتقلين لدى امريكا الان ابو زبيدة، اما العتيبي فقد وصف بانه احد المنظمين الذين قاموا بتجنيد اعضاء للقاعدة. وكان انتحار المعتقلين الثلاثة الذي وصفته متحدثة امريكية في الخارجية كولين غرافي بأنه «خطوة جيدة على صعيد العلاقات العامة» قد اعاد طرح اسئلة حول ما ستقوم ادارة بوش بفعله بشأن المعتقل، حيث تصاعدت دعوات، من بينها دعوة وجهها المدعي العام البريطاني لورد غولد سميث لاغلاقه.

وترك المعتقلون الثلاثة وصايا كتبوها باللغة العربية، حيث اكد مسؤولون انه تمت ترجمتها الا انهم رفضوا الافصاح عن محتوياتها. وكان والد الزهراني قد اكد ان ابنه ارسل له رسائل اكد فيه انه في حالة جيدة وعبر عن دهشته من خبر انتحاره.

واعتقل الزهراني وهو في السابعة عشرة من عمره، حيث كان يعمل في مجال العمل الخيري، واكد والده ان ابنه حافظ للقرآن الكريم. وقال ان بيت العزاء الذي فتحه لابنه امتلأ بالمعزين مما قد يجعل حكومتي السعودية واليمن التفكير مرة ثانية بشأن عودة جثث الثلاث والخشية من تحول جنازاتهم الى تظاهرات. واعتبر ناشطون في منظمات حقوق الانسان انتحار الثلاثة بأنه اشارة وعلامة عن حالة اليأس التي وصل اليها المعتقلون في غوانتانامو.

واعتبر امام المعتقل السابق يوسف يي ان ما حدث يعتبر فشلا ذريعا وان حراس المعتقل فشلوا في مراقبة المعتقلين. ويتوقع ان تصدر المحكمة العليا الامريكية قرارا في هذا الشهر حول قانونية بعض المحاكمات التي خططت لها الادارة لبعض معتقلي غوانتانامو.

وبنفس السياق قال الادميرال هاري هاريس معلقا على انتحار الثلاث قائلا «انهم لا يحترمون حياتنا ولا حياتهم»، ونفى ان يكون انتحارهم دليلا على اليأس بل هو جزء من الحرب على امريكا.

وانتقدت صحيفة «التايمز» البريطانية تعليقات هاريس التي قالت انها تخدم مصالح اعداء امريكا. كما وصفت صحيفة (الغارديان) تصريحات هاريس بأنها «باردة وبغيضة»، وتابعت أن «منطق (دكتور سترينغلوف) المجنون يخيم كالشبح»، على الرد الامريكي على عمليات الانتحار في اشارة الى فيلم سينمائي يحكي قصة جنرال مجنون.

واشارت في افتتاحيتها ان المدهش في غوانتانامو ليست معاملة الاسرى التي لا نعرف كثيرا عن تفاصيلها ولكن التخلي عن الاسس القانونية من امة تفتخر بأنها قامت على دستور يحترم الحياة الانسانية وحقوقها.

وفي مقال في صحيفة «الغارديان» كتب زاتشاري كاتزنيلسون «إن الرواية الأمريكية لحادث انتحار معتقلي غوانتانامو مخزية وشائنة. واتهم الكاتب واشنطن بالقيام بحملة تضليل، من خلال وصفها لعملية انتحار المعتقلين الثلاثة، بأنها مجرد «لعبة للعلاقات العامة»، واضاف الكاتب ان الإسلام يرفض قتل «النفس الذي يجلب غضب الله. إذا ما الذي يدفع إنسانا أن يقدم على الانتحار رغم معتقداته الدينية؟»، وقال إن الجواب على سؤال كهذا لا بد وأن يكون مصدر عار لأمريكا، كما تعتبر بريطانيا مشمولة أيضا بهذا العار.

واضاف قائلا تصور نفسك في بيئة يقال لك فيها إنه لن يكون أمامك أبدا فرصة للمثول أمام محكمة لتقدم روايتك. ما الذي سيحدث معك إن أدركت أن لا أحد سيستمع إليك وأنت تمضي في السؤال أربع سنوات ولا جواب لمن ينادي؟ كم ستصبح محبطا وفاقدا للأمل.

واشار الكاتب الى ان الثلاثة الذين انتحروا أقدموا على ذلك لأنهم وجدوا أنفسهم في ذلك النفق المظلم...حيث ألفوا أنفسهم في عزلة تامة حيث لا أهل ولا أصدقاء ولا شيء، فأقدموا على الانتحار». وفي مقال كتبته الصحافية ياسمين البهائي ـ براون في «الاندبندنت» جاء فيه «لقد شعرت حتى بالارتياح لسماع نبأ انتحار معتقلي غوانتانامو»، وشرحت سبب الفرح بقولها لان الثلاثة تخلصوا من جلاديهم وكانت لهم هم الكلمة الفصل في قضية موتهم... لو كانوا مذنبين بالضلوع في مخططات إرهابية، فكان من الأجدر توجيه الاتهام إليهم ومحاكمتهم ومن ثم معاقبتهم. وفي حالة ثبوت براءتهم فسيشعر اهاليهم بالحزن.

وفي بروكسل قال الاتحاد الاوروبي امس الاثنين ان عملية انتحار ثلاثة معتقلين يظهر ان من الواجب اغلاق مركز الاعتقال الامريكي.

وقالت بنيتا فيريرو ـ فالدنر مفوضة العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي للصحافيين لدى وصولها لحضور اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ «يتعين اغلاق غوانتانامو. وهذه مناسبة لتجديد هذا الطلب».

وانتقد وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسيلبورن تصريحات لمسؤول أمريكي الاحد وصف فيها عمليات الانتحار بانها «خطوة علاقات عامة جيدة». وقال للصحافيين «من الصعب فهم لماذا عندما ينتحر ثلاثة أشخاص فان ذلك يعتبر اعتداء على امريكا. شيء ما يجب ان يتغير في العقلية الامريكية».

كما طالب رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا رينيه فان دير ليندن امس الاثنين السلطات الامريكية بان «تغلق نهائيا» معتقل غوانتانامو بعد اقدام ثلاثة من سجنائه على الانتحار.

وقال فان دير ليندن ان حالات الانتحار هذه «تظهر من جديد الاضرار الرهيبة الناجمة عن الاحتجاز غير القانوني في هذا المعتقل الخارج عن نطاق القضاء الامريكي العادي».

واضاف ان «ملابسات هذه الوفيات الحزينة يجب ان تخضع لتحقيقات متعمقة وان كان لا يمكن لاي تحقيق ان يصلح الظلم الخطير الذي تعرضوا له».

وشدد على انه «اذا كان هؤلاء الرجال قد ارتكبوا جرائم فانه كان يجب توجيه الاتهام لهم ومحاكمتهم. والا كان ينبغي اطلاق سراحهم كما طالبت الجمعية (البرلمانية) بالحاح منذ اكثر من عام».

ومن جهته اعلن الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الاثنين ان المنظمة سترسل فريقا الى قاعدة غوانتانامو لتقييم الوضع بعد انتحار ثلاثة سجناء يشتبه بتورطهم في اعمال ارهابية.

وقال فنسنت لوسير ان «فريقا من اللجنة الدولية للصليب الاحمر سيقوم بزيارة هذا الاسبوع الى غوانتانامو كما كنا نفعل في السابق لدى حصول حوادث» هناك.

وقال متحدث باسم الحكومة الالمانية ان الحكومة الامريكية وعدت بأن تقدم لالمانيا شرحا وافيا لانتحار ثلاثة نزلاء. وقال المتحدث الحكومي أولريش فيلهلم للصحافيين «أبلغ ستيفن هادلي المستشار الامني للرئيس الامريكي الحكومة الالمانية في محادثة هاتفية أن حكومة الولايات المتحدة ستقدم شرحا مفصلا وشاملا لكل الملابسات» المحيطة بحالات الانتحار.

غداة مقتل جندي بريطاني واصابة اثنين اخرين في اشتباك

مصرع 27 ناشطا من طالبان بينهم صهر الملا عمر في جنوب افغانستان

■ قندهار (افغانستان) ـ اف ب: اعلن مسؤول عسكري افغاني رفيع امس الاثنين ان 27 ناشطا من حركة طالبان قتلوا الاحد في جنوب افغانستان بينهم صهر الملا عمر زعيم الحركة الفار.

وقال الجنرال رحمة الله رؤوفي قائد القوات الافغانية في الجنوب لوكالة فرانس برس ان صهر الملا عمر زعيم طالبان قتل في عملية مشتركة للجيش الافغاني وقوات التحالف في ولاية اوروزغان، اسفرت ايضا عن مقتل 14 من ناشطي طالبان.

والصهر الذي قتل مكلف الشؤون المالية لطالبان في الولاية.

واضاف الجنرال «بين القتلى الذين تركوا في ساحة المعركة شخص يدعى امان الله يرجح انه صهر الملا عمر وكلف الشؤون المالية لطالبان في الولاية».

واعلن في وقت لاحق ان اوراقا ثبوتية عثر عليها مع الجثة اكدت هوية الضحية اضافة الى شهادات من قرويين.

وتابع المصدر نفسه ان 12 عنصرا اخر من طالبان قتلوا في غارة جوية لقوات التحالف في ولاية قندهار المجاورة.

وكان زعيم طالبان فر بعد الاطاحة بنظامها في افغانستان اواخر عام 2001 من جانب تحالف عسكري قادته الولايات المتحدة التي اتهمت طالبان بانها تحمي عناصر القاعدة بزعامة اسامة بن لادن المسؤول عن اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

وقال الجنرال رحمة الله رؤوفي انه بعد القصف تمكنت القوات البرية من اعتقال ستة متمردين خلال عملية تمشيط في محيط المبنى الذي لجا اليه ناشطو طالبان.

وفي شرق افغانستان قتل مدنيان الاثنين وجرح تسعة اخرون في اعتداء بقنبلة وفق الشرطة المحلية.

وقال غلام نابي سالم قائد الشرطة لوكالة فرانس برس ان الانفجار وقع في ضاحية غارديز عاصمة ولاية باكتيا. واضاف ان بين الجرحى طفلين وامرأة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الاعتداء، علما ان متمردي طالبان هم اكثر من يستخدم القنابل اليدوية الصنع.

وكثف هؤلاء اعتداءاتهم في الاشهر الاخيرة وخصوصا بوساطة قنابل على جوانب الطرق.

وكانت وزارة الدفاع البريطانية قالت ان جنديا بريطانيا قتل وأصيب اخران بجروح خطيرة في اشتباك مع قوات طالبان في جنوب افغانستان الاحد.

وقالت متحدثة باسم الوزارة لرويترز بان دورية عسكرية بريطانية اشتبكت مع مقاتلين يشتبه بأنهم من طالبان في اقليم هلمند في جنوب غرب افغانستان. واضاف «للاسف قتل جندي بريطاني واصيب اثنان بجروح خطيرة نتيجة لهذا الاشتباك».

وهذا اول عسكري بريطاني يقتل منذ نشر القوات البريطانية في منطقة هلمند المضطربة في الاشهر الاخيرة. ونقل الجنديان الجريحان للعلاج في منشأة طبية في معسكر بيشن وهو القاعدة العسكرية الرئيسية في الاقليم.

ولم يتسن للوزارة اعطاء تفصيلات بشأن ماذا كان أي من المتمردين المشتبه بهم قتلوا او جرحوا. وسقط القتلى والجرحى البريطانيون في وقت زادت فيه هجمات طالبان الى أعلى مستوى منذ ان اطاحت القوات التي دعمتها الولايات المتحدة بحكومة طالبان في 2001.

ومن المقرر نشر الاف اخرين من قوات حلف شمال الاطلسي لحفظ السلام بحلول نهاية تموز (يوليو) ويعتبر هذا الصيف فترة حرجة. وستنشر بريطانيا قريبا نحو 3300 جندي في هلمند في اطار توسيع قوات حلف شمال الاطلسي وجودها الى جنوب البلاد.

مقتل 5 واصابة 17 في انفجار في كويتا بباكستان

■ كويتا (باكستان) ـ رويترز: قالت الشرطة ومسؤول بمستشفى ان قنبلة انفجرت على طريق ببلدة كويتا الباكستانية امس الاثنين مما أدى الى مقتل خمسة واصابة 17 اخرين.

وقال مسؤول بالشرطة ان من المعتقد أن يكون متشددو جيش تحرير بلوشستان الذين يسعون الى الحصول على الحكم الذاتي مسؤولين عن الانفجار.

ويقاتل جيش تحرير بلوشستان للسيطرة على موارد الغاز في بلوشستان اكبر الاقاليم الباكستانية واكثرها فقرا واكبر مصدر للغاز الطبيعي بها. وكويتا هي العاصمة الاقليمية.

وقال عبد الرحيم كبير الاطباء بالمستشفى الرئيسي بكويتا «استقبلنا ثماني جثث و18 مصابا فيما توفي طفل متأثرا بجراحه في أحد العنابر» ليرتفع بذلك عدد القتلى حتى الان الى خمسة. وأضاف أن ثلاثة من المصابين حالتهم خطيرة. وقال عناية الله احد المصابين من على فراشه بالمستشفى «كنت جالسا امام متجري حين وقع انفجار قوي. دمر الانفجار ثلاثة متاجر».

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن القنبلة التي قالت الشرطة انها ثبتت على دراجة تركت على جانب طريق قرب فندق ومركز للشرطة. وقال غلام محمد دوجار مسؤول الشرطة بالاقليم انه يشتبه أن يكون التفجير من عمل متشددي جيش تحرير بلوشستان الذين أعلنوا مسؤوليتهم عن هجمات سابقة في المنطقة.

ويقول المتشددون ان سكان بلوشستان لا يستفيدون استفادة تذكر من الغاز الطبيعي الموجود بالاقليم. وسبق أن هاجموا منشآت للغاز حيث فجروا خطوط انابيب وخطوط سكك حديدية ونقاط تفتيش أمنية وأهدافا حكومية أخرى. وفي الشهر الماضي أعلن جيش تحرير بلوشستان مسؤوليته حين انفجرت خمس قنابل في معسكر لتدريب الشرطة على مشارف كويتا مما أسفر عن مقتل ستة رجال شرطة. وأعلنت الحكومة الجماعة منظمة ارهابية في نيسان (ابريل).

وقال مسؤولون أمنيون انه ليست هناك صلات بين متمردي جيش تحرير بلوشستان وتنظيم القاعدة او المقاتلين المرتبطين بحركة طالبان الذين يتخذون من الحدود مع افغانستان مقرا لهم. ويشن المتشددون تمردا على نطاق صغير منذ عشرات السنين لكنهم كثفوا من حملتهم على مدار العام المنصرم. واتهمت باكستان الهند خصمها القديم بالتدخل في الاقليم المتاخم لافغانستان.

أجهزة الأمن الأمريكية تخيف المواطنين من أصول عربية

■ واشنطن ـ يو بي أي: أفادت دراسة مولتها وزارة العدل أن الأمريكيين من أصول عربية يتخوفون من ممارسات الشرطة وأجهزة تطبيق القانون بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) الإرهابية أكثر من الوقوع ضحايا للجرائم العادية.

وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) أن الدراسة خلصت أيضا إلى أن دوائر الشرطة المحلية ووكالات الأمن الفدرالية ترزح تحت الضغوط لمكافحة الإرهاب، وأن السياسات الفدرالية في هذا الصدد غير واضحة المعالم ويتم تطبيقها عشوائيا.

وأجريت الدراسة على مدى سنتين بهدف البحث في العلاقة المتغيرة بين الأمريكيين من أصول عربية وأجهزة تطبيق القانون في الولايات المتحدة بعد الهجمات الإرهابية على نيويورك وواشنطن في 11 أيلول (سبتمبر) العام 2001.

وشارك في الدراسة 100 مواطن أمريكي من أصول عربية و111 عنصر أمن، من مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) وأجهزة الشرطة المحلية، في الفترة الممتدة من العام 2003 وحتى العام 2005.

وتمت مقابلة بعض الاشخاص إفراديا، فيما شارك آخرون في مجموعات في عدة مدن أمريكية. وتم التحفظ على أسماء بعض المشاركين لحمايتهم.

وقالت فرحانة خيرا، المديرة التنفيذية لمجموعة المحامين المدافعين عن الإسلام في الولايات المتحدة، إن الدراسة «تشدد على أهمية أمن المجتمعات، عبر التعاطي مع الجاليات العربية والمسلمة بأسلوب إيجابي يحولها إلى شريكة».

ولفتت الصحيفة الى ان المشاركين في الدراسة من الأمريكيين المتحدرين من أصول عربية أفادوا عن إحساسهم بأنهم ضحايا، وتذمروا من شك أجهزة تطبيق القانون بهم، وعبروا عن قلقهم على حرياتهم المدنية.

وأجرى الدراسة معهد فيرا للعدل، وهو مؤسسة ابحاث خاصة في نيويورك، بتمويل من المعهد الدولي للعدل، وهو مؤسسة الأبحاث التابعة لوزارة العدل الأمريكية.

وتعاني الجالية الأمريكية من أصل عربي من رهاب خضوعها للمراقبة، وسردت الدراسة رواية إحدى السيدات التي طرق باب منزلها شخص زعم أنه بائع موسوعات علمية وطلب استخدام المرحاض، فرفضت السماح له بذلك لأنها شكت في كونه عميلا يسعى لزرع جهاز تنصت في منزلها.

وأفاد عناصر أجهزة تطبيق القانون كما الأمريكيون من أصول عربية بأن الاعتداءات على الأمريكيين من أصول عربية تزايدت بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر)، لكن نسبة مثل هذه الاعتداءات تراجعت في وقت لاحق.

وساهمت الإجراءات المتبعة بعد الهجمات الإرهابية في إثارة ذعر الأمريكيين من أصول عربية، ومن ضمنها تطبيقات قانون باتريوت، إضافة إلى ما سمي بمبادرة التسجيل الخاصة، والتي شملت تسجيل بصمات أكثر من 80,000 مهاجر وتصويرهم والاستماع إليهم.

وأشارت الدراسة إلى أن هذه الاجراءات تهدد بالإساءة إلى عقود من محاولات بناء الثقة بين دوائر الشرط المحلية والجالية العربية أو المسلمة، وخصوصا في أوساط المهاجرين الجدد.

ولفتت إلى أنه بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) لجأت دوائر الأمن الفدرالية الى الشرطة لجمع المعلومات الاستخبارية وتطبيق قوانين الهجرة.

كما وسعت صلاحيات عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) لتوقيف مخالفي قوانين الهجرة، علما أن مثل هذه الأمور كانت سابقا من صلاحيات الشرطة.

ونقل الصحيفة عن جون ميللر، مساعد مدير الإف بي آي، قوله إن التقرير يعكس الحقائق التي يواجهها الجهاز.

وقال ميللر: «لدينا مصادر محدودة ومسؤوليات هائلة».

وأعرب الأمريكيون من أصول عربية كما عملاء أجهزة تطبيق القانون عن استيائهم من اعتماد معلومات مغلوطة من مصادر مجهولة لتعقب مشتبه بهم يثبت لاحقا أنهم أبرياء مما نسب إليهم.

ونقل التقرير من مواطن أمريكي من أصل عربي قوله: «يذكرني ذلك بسورية.. إذا أراد شخص إيذاء شخص آخر، يتصل بالشرطة» ويلفق له تهمة.

وشدد الأمريكيون من أصول عربية وعملاء أجهزة تطبيق القانون على أهمية العلاقة التي تربط الجانبين، مع ضرورة تحسينها.

وقال ميللر إن عملية تحسين العلاقة ستستغرق وقتا.. وأضاف: «إننا لم نتسبب بهذا الوضع.. الإرهابيون تسببوا به، والجالية تدفع ثمن ذلك.. إننا ندفع الثمن أيضا لأننا نقوم بتحقيقاتنا، ويبدو كأننا نميز مجموعة أو دينا، فيما حقيقة الأمر إننا لا نفعل ذلك.. يجب أن نذهب إلى حيث تقودنا المعلومات».

وقال الشريف لي بيكا، المسؤول عن مقاطعة لوس أنجليس، إنه «إذا لم نتمكن من إقامة شراكة مع الأمريكيين المسلمين في مهام أمن الأراضي الأمريكية، فإننا سنفتقد المصدر الأكبر الذي يمكننا من منع الهجمات الإهابية».

وخلصت الدراسة الى ان الأمريكيين من أصول عربية يميلون الى إقامة علاقة أوطد مع الشرطة المحلية مما مع الأجهزة الفدرالية.

صحيفة بريطانية تتهم طهران بإخفاء موقع سري للأسلحة النووية

ايران تكرر رفضها التفاوض على تخصيب اليورانيوم.. والبرادعي يأمل في التوصل لاتفاق

■ فيينا ـ طهران ـ رويترز ـ ا ف ب: قال محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الاثنين ان ايران ما زالت تقاوم التحقيقات في برنامجها النووي غير أنه رحب بعرض القوى الكبرى الذي ينطوي على تقديم حوافز كبرى لطهران لحل الازمة.

وقال البرادعي في كلمة ألقاها في افتتاح اجتماع لمجلس محافظي الوكالة «من الواضح أن الوكالة لم تحقق تقدما كبيرا في حل المسائل العالقة الخاصة بالتحقق».

ورحب البرادعي بالجهود التي بذلتها ست قوى عالمية عرضت على ايران الاسبوع الماضي مجموعة من الحوافز مقابل تعليق أنشطة انتاج الوقود النووي. وأضاف البرادعي «ما زلت مقتنعا بأن المضي قدما سيتحقق من خلال الحوار ومساعي التوفيق المتبادلة».

وقالت الحكومة الايرانية امس الاثنين انها لن تتفاوض على حقها في تخصيب اليورانيوم وهي العملية التي يتم من خلالها انتاج الوقود النووي وتطالبها ست قوى عالمية بوقفها حتى تستفيد من عرض يشمل مجموعة من الحوافز. وقال المتحدث باسم الحكومة غلام حسين الهام «تم اعلان وجهة النظر الايرانية فيما يتعلق بدورة الوقود النووي... لقد حصلنا على هذه التكنولوجيا.. انه حق واضح لنا. ونحن لا نتفاوض على حقوقنا النووية الواضحة».

وأحيل ملف ايران الى مجلس الامن الدولي حيث قد تواجه عقوبات بعد اخفاقها في اقناع المجتمع الدولي بأنها لا تهدف الا لانشاء محطات لتوليد الطاقة لا لانتاج أسلحة. ووافقت الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا وروسيا والصين على مجموعة من الحوافز لايران شريطة أن توقف انتاج الوقود النووي وهو الامر الذي أعلنت طهران مرارا أنها لن تفعله ابدا.

وقال علي لاريجاني كبير المفاوضين في الفريق النووي الايراني امس الاحد ان المطلب الخاص بتخصيب اليورانيوم يحتاج الى ايضاح. وقالت وزارة الخارجية الايرانية ان طهران سترسل مقترحات من جانبها فيما يتعلق بالحوافز الدولية. ويقول دبلوماسيون غربيون ان الاقتراحات المقدمة لايران تشمل حوافز منها امداد طهران بمفاعل يعمل بالماء الخفيف ومنشأة لتخزين الوقود النووي كما تضم عرضا نادرا من الولايات المتحدة بانضمامها للمحادثات المباشرة بين ايران والاتحاد الاوروبي. وبالرغم من أن تصريحات الهام تحمل مؤشرا قويا على أن ايران قد ترفض العرض فان حكومة الرئيس محمود احمدى نجاد ليست لها الكلمة الاخيرة فيما يتعلق بالقضايا النووية. وأوكل الزعيم الاعلى الايراني اية الله على خامنئي المسائل النووية الى المجلس الاعلى للامن القومي وعين لاريجاني كبيرا للمفاوضين.

وحث مبعوث ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية الوكالة على التريث خلال اجتماع امس الاثنين في الوقت الذي تدرس فيه طهران عرضا من القوى الكبرى لتفادي حدوث مواجهة بن برنامجها النووي المتنازع عليه.

وحث علي اصغر سلطانية سفير ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها الوكالة على الامتناع خلال المناقشة عن «البيانات ذات الدوافع السياسية والتي يمكن ان تفسد أجواء» التوصل لمخرج دبلوماسي لهذا المأزق. وقال سلطانية لرويترز الاحد «دعونا لا نكرر المزاعم. وعلى الطرف الاخر ان يحرص على عدم القيام بشيء يؤدي الى تدهور الوضع. نحتاج الى مناقشة رصينة وهادئة وبناءة».

وكان دبلوماسي ايراني كبير قال الاحد ان استئناف بلاده تخصيب اليورانيوم في نفس اليوم الذي قدمت فيه اليها ست قوى عالمية عرضا يشمل مجموعة حوافز مقابل وقف النشاط النووي كان «قرارا تقنيا ولم يكن استفزازا بالتأكيد».

وقالت واشنطن بعد ان كشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن الخطوة الايرانية يوم الخميس انها تؤكد اهمية الحزم في الضغط على ايران. لكن رد الفعل كان هادئا بوجه عام في الوقت الذي تبحث فيه ايران الحوافز المقترحة. وكان تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية قد جاء فيه ان ايران بدأت دورة جديدة لتغذية اجهزة الطرد المركزي التجريبية البالغ عددها 164 جهازا بغاز اليورانيوم في السادس من حزيران (يونيو) الجاري بعد توقف استمر عدة اسابيع لاجراء اختبارات للاجهزة بدون غاز. وكان هذا هو نفس اليوم الذي زار فيه منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي خافيير سولانا طهران لتسليم مجموعة من الحوافز الاقتصادية والتقنية والامنية لايران مقابل وقف التخصيب الذي يؤدي لانتاج وقود لمحطات الطاقة او صنع قنابل ذرية في نهاية الامر. وقال علي اصغر سلطانية سفير ايران لدى وكالة الطاقة الذرية في فيينا «توقيت الاستئناف كان مصادفة».

الى ذلك ذكرت صحيفة (ديلي تليغراف) الصادرة امس الإثنين أن دليلاً جديداً برز على ان ايران تعمل على تطوير أسلحة نووية ضمن مشروع عسكري سري أخفته عن مفتشي الأمم المتحدة المسؤولين عن مراقبة برنامجها النووي.

وقالت الصحيفة ان المشروع المسمى (زرزامين 27)، وتعني الطابق السفلي في الفارسية أما الرقم فيرمز إلى عمر الثورة الإسلامية، يهدف الى تمكين الإيرانيين من إستخدام تخصيب اليورانيوم للإغراض العسكرية، مشيرة إلى أن مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيعقد إجتماعات في فيينا إبتداءً من اليوم حيث من المتوقع أن يثير القلق إزاء هذا المشروع.

وزير الخارجية الايراني لدى استقباله نظيره السعودي

وزير الخارجية السعودي: لدى ايران رؤية «ايجابية» لعرض القوى العظمى

■ طهران ـ اف ب: صرح وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس الاثنين في طهران ان المسؤولين الايرانيين قالوا له انهم ينظرون بـ «ايجابية» الى عرض القوى العظمى لحل الازمة النووية.

وقال الفيصل عقب لقاء مع نظيره الايراني «سعدت بما قاله لي وزير الخارجية (الايراني منوشهر متكي) بشان الملف النووي. فقد قال لي ان لايران رؤية ايجابية وأنها تبحث من هذا المنطلق الاقتراحات» المقدمة من الدول العظمى.

واضاف الوزير السعودي الذي يحمل رسالة من العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز الى القيادة الايرانية «نأمل ان تحل هذه الازمة في اسرع وقت ممكن».

وقال ايضا «نحترم حق الدول في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية لكن السعودية تعتبر ان امتلاك السلاح النووي ليس في صالح المنطقة».

وقد وصل سعود الفيصل صباح امس الى طهران في زيارة تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها الرئيس محمود احمدي نجاد والمرشد الاعلى للجمهورية اية الله علي خامنئي.

واوضح المصدر نفسه ان المحادثات ستتناول «اخر الاتصالات الايرانية الدولية حول الملف النووي الايراني والجهود المبذولة للتوصل الى حل لهذا الملف بالاضافة الى الوضع في العراق وفي المنطقة بشكل عام».

وتأتي هذه الزيارة بعيد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي مساء السبت في الرياض.

وقال وزراء الخارجية الخليجيون في بيان عقب الاجتماع انهم استعرضوا «المساعي المبذولة الهادفة للتوصل الى حل سلمي لازمة الملف النووي الايراني وعبر عن امله بحل الموضوع بطريقة سلمية».

وافاد مصدر دبلوماسي خليجي مطلع على اجواء الاجتماع ان وزراء خارجية الدول الست عرضوا «اخر اتصالات اجروها مع ايران في ما يتعلق بارسال وفد من الخليج الى طهران».

واوضح المصدر ان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله «سيترأس هذا الوفد وسيكلف دراسة الضمانات التي تطلبها الدول العربية في الخليج من جارها الايراني والمتعلقة ببرنامجه النووي ولمناقشة الافكار حول تعزيز العلاقات مع طهران».

لكن المصدر «استبعد ان يتوجه الوفد الذي سيضم الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية الى ايران في القريب العاجل وقبل ان تتوضح صورة الاتصالات الدولية مع ايران». وتخشى دول الخليج حصول اي تسرب نووي من المفاعلات النووية الايرانية ما قد يؤدي الى كارثة بيئية تلوث مياه الخليج حيث ينتشر عدد كبير من مصانع تحلية المياه ذات الاهمية الحيوية لهذ االدول.

بعد النجاح في تجاوز العقبة القبرصية

دول الاتحاد الاوروبي تتفق على اطلاق المفاوضات العملية مع انقرة

■ لوكسمبورغ ـ اف ب: اعلنت الرئاسة النمساوية للاتحاد الاوروبي ان وزراء خارجية دول الاتحاد توصلوا امس الاثنين الى اتفاق للدخول في المرحلة العملية من مفاوضات انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي بعد النجاح في تجاوز العقبة القبرصية.

ووافق الوزراء الـ25 على فتح المفاوضات حول الفصل الاول من الفصول الـ35 المعروضة للنقاش مع تركيا قبل الموافقة على انضمامها الى البيت الاوروبي وهو الفصل المتعلق بالعلوم والابحاث.

وكان هذا القرار الذي يتطلب اجماع الدول الاعضاء يصطدم منذ ايام بمعارضة قبرص التي تمسكت لبدء هذه المناقشة بصدور اعلان عن الاتحاد الاوروبي يطلب بشكل واضح من تركيا الاعتراف بالسلطات القبرصية اليونانية، رغم انقسام الجزيرة.

يشار الى ان قبرص مقسمة منذ اجتياح الجيش التركي شمال الجزيرة عام 1974 ردا على انقلاب نفذه قبارصة يونانيون قوميون بدعم من حكومة اثينا العسكرية انذاك بهدف الحاق الجزيرة باليونان.

ولا تعترف تركيا، التي تربطها علاقات وثيقة بالجزء الشمالي للجزيرة، بسلطة الحكومة القبرصية اليونانية في الجنوب حتى الان.

ولا يشير النص الذي اعتمده الوزراء الـ25 امس الاثنين صراحة الى اعتراف انقرة بسلطات نيقوسيا ولكن الى اعلان اوروبي صدر في 21 ايلول (سبتمبر) 2005 يؤكد ان «الاعتراف بجميع الدول الاعضاء عنصر اساسي في عملية الانضمام».

ويشدد الوزراء الـ25 ايضا في هذا النص، في مقدمة لا صلة لها بمناقشة فصل العلوم والابحاث، على ضرورة تطبيق بروتوكول انقرة الذي يوسع نطاق اتفاقية الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي لتشمل الدول العشر التي انضمت اليه عام 2004 ومن بينها قبرص.

ويحذر الوزراء من ان «فشل تركيا في تنفيذ كل التزاماتها سيؤثر على التقدم العام للمفاوضات».

ورغم توقيع هذا الاتفاق في تموز (يوليو) 2005 فان السلطات التركية لم تصادق عليه بعد ولا تسمح حتى الان للسفن والطائرات القبرصية بدخول الموانىء والمطارات التركية.

ولدى توقيع هذا البروتوكول اوضحت انقرة ان ذلك لا يعني اعترافا بنيقوسيا.

وفي 21 ايلول (سبتمبر) وقبل بضعة اسابيع من فتح مفاوضات الانضمام رسميا مع تركيا رد الوزراء الـ25 باعلان مضاد ينص على تقييم بروتوكول انقرة خلال عام 2006.

وفور التغلب على المعارضة القبرصية اخطر الرئيس النمساوي انقرة بأن وزير خارجيتها عبد الله غول يستطيع الحضور الى لوكسمبورغ كما كان مقررا لافتتاح هذا الفصل رسميا بعد ظهر امس كما افاد مصدر اوروبي.

نيودلهي وواشنطن تسعيان لوضع اللمسات الاخيرة على مسودة اتفاق نووي

■ نيودلهي ـ رويترز: بدأ مسؤولون من الهند والولايات المتحدة محادثات امس الاثنين في محاولة لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع اتفاق نووي مدني تسعى واشنطن جاهدة أن يقره الكونغرس الامريكي.

وقال مسؤولون ان الجانبين تبادلا مسودات للاتفاق على مدار الاشهر القليلة الماضية وان المحادثات التي تستمر ثلاثة ايام تهدف الى المساعدة في التوصل الى اتفاق نهائي. وقال مسؤول هندي «هذه المحادثات هامة لكنها قد لا تسفر عن اعلان كبير في النهاية حيث انه سيتعين على كلا الجانبين الرجوع الى حكومتيهما لمزيد من المشاورات».

وأثار الات